

كبارنا



وَرَدَ سَمَوًا  
فِي الْعَدَدِ الْمَاضِي  
أَنَّ الْأُخْتِ غَابِرِيالَ مَارِي  
أَمْضَتْ ١٠ سِنُونَ فِي سُورِيَا  
وَالْوَاقِعِ أَنَّهَا أَمْضَتْ ٤٠ يَوْمًا

## الأخت جوليان الشمالي : «ضَلَّيت ٨ سنين قول : «بَدِّي إترهب»».

كثيرًا.

وأخبرت أهلي بآني سأترهب وبآني سَجَلْتُ إسمي عندَ الرئيْسة العامة لأصبحَ راهبة... وُرُحْتُ أعدُ السَّنُونَ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَقولُ لِنَفْسِي «بعد عِنْدِي هَالسنة» إلى أن جَاءَ الوَقْتُ...

### ● وهل وافق أهلك بسهولة؟

في الواقع نَعَمْ فَكُنْتُ لـ ٨ سنين أَرَدُ «بَدِّي إترهب»... وَدَخَلْتُ فِي البِدَايَةِ الدَّيْرِ postulate أي كطالبة... وَبَدَأْتُ حَيَاتِي الرُّهْبَانِيَّةَ فَعَمِلْتُ فِي أيلول ١٩٣٩ وَكَانَتْ الحَرْبُ العَالَمِيَّةُ قَدْ بَدَأَتْ...

### ● أين تعيّنت في الرهبانية وماذا تذكرك من تلك السنوات؟

بَدَأْتُ رِسَالَتِي فِي مَرَعَةِ كَفَرديان حَيْثُ أَمْضَيْتُ ٩ سَنُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَمِلْتُ فِي سُورِيَا (٤ سَنُونَ فِي العبيديَّة وَسَنَتَانِ فِي معلولا) ثُمَّ عِنْدَ القُرطباوي فِي عَالِيهِ حَيْثُ أَمْضَيْتُ ٩ سَنُونَ وَمِنْ بَعْدِهَا الجُمهور. وَفِي كُلِّ هَذِهِ الأَمَاكِنِ كُنْتُ أَعْلَمُ.. ثُمَّ انْتَقَلْتُ إلى الحَدَثِ بَعْدَ أَنْ عَانَيْتُ مِنْ وَجَعٍ فِي ظَهْرِي حَيْثُ عَمِلْتُ وَكَيْلَةً عَامَةً economie. ثُمَّ عُذْتُ إلى القُرطباوي وَبَعْدَ ذَلِكَ إلى درعون لِمُدَّةِ ١٧ سَنَةٍ حَيْثُ كُنْتُ قَرِيْبَةً مِنْ عَائِلَتِي... ثُمَّ أُخِيرًا عَمِلْتُ فِي البترون.



### ● في أي مكان ارتحمت الأكثر ولماذا؟

القُرطباوي كَانَتْ عِنْدِي أَحْلَى مَرَحَلَةٍ... فَكُنَّا نَعْمَلُ كَثِيرًا فِي المَدْرَسَةِ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِنَا...

### ● هل ندمت يوماً على ترهبك؟

أَبَدًا وَمَعَ أَنِّي فِي سُورِيَا عَانَيْتُ مِنْ بَعْضِ الضَّعُوبَاتِ وَكَانَتْ عِنْدِي بَعْضُ المَشَاكِلِ مَعَ إِحْدَى الرَاهِبَاتِ إِلاَّ أَنِّي صَمَدْتُ وَبَقِيْتُ لِأَنَّ التَّرْهَبَ دَعْوَتِي الحَقِيقِيَّةُ...

### ● ما هي آمياتك للرهبانية ورسالتك للشباب؟

أَتَمَنَّى أَنْ يُرْسِلَ اللهُ دَعْوَاتٍ جَدِيدَةً لِرُهْبَانِيَّتِي... وَلِلشَّبَابِ أَقولُ أَصَلِّيْ لِلَّهِ لِكَيْ يَفْتَحَ عَقُولَكُمْ وَتَتَبَّهُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَلَا تَضْيَعُوا فِي كُلِّ هَذِهِ العَجْفَةِ الَّتِي تُحِيطُونَ أَنْفُسَكُمْ بِهَا...

### بطاقة الهوية

الإسم الحقيقي: جانيت

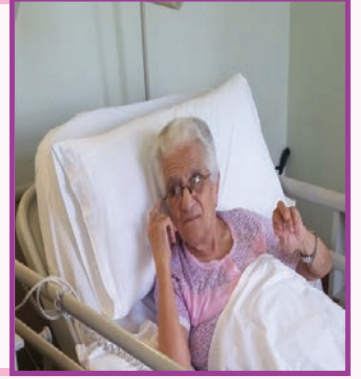
تاريخ الميلاد: ٤ تشرين الأول ١٩٢٤

كان الولادة: درعون - حريصا

عدد الإخوة والأخوات: ٥ أخوات وأخ

العلامة الفارقة: راهبة برتبية أرزة من أرزات

الرهبانية...



هِيَ الأُخْتُ جُولِيَان، ذَاتِ الإِبْتِسَامَةِ المَضَاءَةِ بِفَرَجِ سَمَاوِيٍّ عَلَى الرُّغْمِ مِنْ كَوْنِهَا اليَوْمَ تَقْبَعُ فِي الفِرَاشِ... قَابِلِنَاهَا فِي بَيْتِ السَّيِّدَةِ وَاسْتَعَدْنَا مَعَهَا بَعْضَ الذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي يَسْرُنَا أَنْ نُخَلِّدَهَا فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ...

### ● بداية أخت جوليان، لنعد معك إلى العائلة، ماذا تتذكرين من تلك المرحلة؟

أنا من عائلةٍ تَقِيَّةٍ جَدًّا... أُخْتِي الصَّغِيرَةُ تَرَهَّبَتْ فِي دَيْرِ مار الياس-أيطو وَلَدَيَّ إِثْنَتَانِ مِنْ بَنَاتٍ عَمَّتِي تَرَهَّبْنَا عِنْدَ القَلْبَيْنِ الأَقْدَسَيْنِ...

### ● في أي مدرسة تعلمت وما هي ذكرياتك عنها؟

بِالطَّبْعِ فِي مَدْرَسَتِنَا فِي جُونِيَّةِ! دَخَلْتُ إلى المَدْرَسَةِ فِي عُمُرِ الـ ٤ سِنِينَ. فِي البِدَايَةِ اسْتَضَعْبْتُ جَدًّا وَكُنْتُ أَبْكِي كَثِيرًا... وَأَذْكُرُ جَدًّا أَنَّ المَدْرَسَةَ عَلَى أَيْمَانِنَا لَمْ تَكُنْ كَالْيَوْمِ «مَا كَانَ فِي حَضَانَةٍ وَابْتِدَائِي وَهِيكَ» كَانَ هُنَاكَ مَا يُعْرَفُ بِالـ cours enfantin وِالـ cours moyen وِالـ cours élémentaire وَكَانَ وَقْتُ المَدْرَسَةِ طَوِيلًا.. لِكُنَّا لَمْ نَكُنْ مُشَاغِبِينَ، «كُنَّا عَائِلِينَ»... وَأَذْكُرُ أَنَّهُ فِي عُمُرِ الـ ٦ سِنِينَ عِنْدَمَا كُنَّا نَحْسِرُ أَوَّلَ أَسْنَانَ الحَلِيبِ، كَانَ يَجِئُ لَنَا بِأَنْ نَتَقَدَّمَ مِنَ القُرْبَانَةِ الأُولَى!

### ● كيف شعرت بدعوتك وفي أي عمر؟

أَحْسَسْتُ بِدَعْوَتِي مِنَ الطَّفُولَةِ وَكُنْتُ بَعْدَ فِي الـ cours enfantin أَتَتْ الرئيْسةُ العامةُ الأُخْتِ جُولِيَا شَمْعُونِ لِزِيَارَتِنَا... وَسَأَلْتَنَا: «مَنْ مِنْكُمْ تُرِيدُ أَنْ تَتَرَهَّبَ؟» قُلْتُ لَهَا: «أَنَا» وَكُنْتُ حِينَهَا أَبْلُغُ فَفَقَطُ ٧ سَنُونَ... فَأَخَذْتَنِي إِلَى الكَابِيلا وَسَأَلْتَنِي عَنْ إِسْمِي وَسَجَلَّتُهُ وَقَالَتْ لِي: «بَعْدَ ٨ سِنِينَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُصْبِحِي رَاهِبَةً»... وَفَرِحْتُ